

هل فعل العبد ينسب إلى الله أم إلى المخلوق ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم اذا قيل لك هل فعل العبد مخلوق ولا هل فعل العبد ينسب الى الله ولا ينسب الى المخلوق؟ انتبهوا. قولوا ان العبد ان فعل العبد فيه شائبتان. افهموها اول. فيه شائبتان. شائبة ترجع الى الله -

00:00:00

غائبة ترجع الى المخلوق. من الذي خلق العبد؟ الله. من الذي خلق صفات العبد؟ الله. من الذي خلق قدرة العبد؟ الله. من الذي خلق فعل العبد ووجوده وقدره فاذا افعال العباد باعتبار خلقها وتقديرها تنسب الى الله. لكن من الذي حصل هذا الفعل واقترفه واكتسبه؟ العبد نفسه. فاذا افعال العباد تنسب الى 00:00:20

الله خلقا وايجادا وتقديرا وتنسب الى العباد تحصيلا واكتسابة واقترافا. انتم معنكم هذا ولا لا؟ افعال عبادي تنسب الى الله عز وجل 00:00:40

خلقها وتقديرا وايجادا. وتنسب الى المخلوق تحصيلا واكتسابة. من الذي صلى 00:01:00 من الذي خلق زكاته؟ من الذي تصدق؟ من الذي حج؟ اذا العبد هو الفاعل حقيقة. على وجه الاكتساب والاقتراف والتحصيل. ولكن الله هو الذي قدر وقوع هذا -

الفعل من العبد فاذا فعل العبد ينسب الى الله تقديرا وكتابة ومشيئة وخلقها ينسب الى العبد تحصيلا واقترافا واكتسابة. ولذلك يقول وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت. ايديكم فاذا العبد ينسب الى ت quam فعله واقترافه. حتى هذا يقال في السيئات من الذي خلق الكفر واراد وجوده بارادته الكونية 00:01:20

لكن من الذي كفر ووقع فيه واكتسب الكفر؟ وهكذا يقال في سائر المعاشي. الله الله خلقها وشاء وقدرها في لوحه المحفوظ ولكن العبد هو الذي اقترفها وبashرها. طيب عذاب العبد يوم القيمة على معاشه 00:01:50

ليس باعتبار تقدير الله له وانما باعتبار اقترافه هو لا. فالله يعذبه على اقترافه ولا حجة للعبد على ان الله هو الذي قضاها وقدرها. انتم معنكم هذا ولا لا؟ اضرب لكم مثالا بسيطا. جاءني رجل يوم من الايام وهو مدرس 00:02:10

من المدرسين قال انا عندي مشكلة قلت ما هي؟ قال مشكلتي ابني عجزت ان اجمع بين كون الله يريد مني معصية ثم يعاقبني عليها. كيف يقدر علي ان ازني ثم يعاقبني على الزنا؟ يقدر علي ان اكون اثرا ثم يعاقبني على 00:02:30

يقول انا هذه حبيسة صدري من سنين. فقلت الامر بسيط. وهي انه من الذي قدر عليك المعصية؟ الله. طيب انت تنكر على انه يعاقبك على شيء قدره عليك. انتظار. ومن الذي قدر لك الطاعة؟ الله. طيب ويثيريك 00:02:50

عليها ما انكرت نفسك على انه اثراك على شيء قدره عليك؟ انت فهمتم هذا؟ لما لا تقولوا لله يا رب انت قدرتني الصلاة فكيف تثبوني على شيء قدرته لي؟ يا رب انت قدرت ان ازكي فلماذا تثبوني وتخلق الجنة وتدخلني فيها؟ انت الذي 00:03:10

علي الطاعات لكن لا احد ابدا يقول هذا الكلام وانما يتقدمون في الذنب والمعاصي ويقولون الله قدرها علينا وقضها فيعاقبنا على شيء قدره. طيب وكيف يثببكم ايضا؟ على شيء قدره؟ لو ما اعطيتك ثواب صلاتك لطالبتها بثواب الصلاة. يا رب انا كنت اصلني اين ثوابي 00:03:30

طيب اوليس بحجة على الله اوليس بحجة عليك ان الله قدر لك الصلاة؟ فلماذا تطالب الله بثواب صلاة قدرها لك وتذكر نفسك ان يعاقبك الله على معصية قدرها عليك، فنفسك بالثواب راضية ما تطالب ابدا ونفسك في المعاشي 00:03:50

احل يدل على ذلك على ايش؟ ان فيه ايش؟ شهوة يبي بس يعصي الله. ولذلك الاحتجاج بالقدر مبناه على الشهوات والا لو انك

صادق في انكارك عقوبة الله على معصية ارادها منك كوننا فانه لا حق لك ان تطالب الله بجنة - 00:04:10
بثواب اعمال ولا بثواب صلاة. لانه هو الذي قدر عليك الطاعات. فكيف تطالبه بثواب طاعات قدرها لك ثم تنكر نفسك ان يعاقبك على
معاصي قدرها عليك. وان يكن لهم الحق يأتوا اليهم وذعنين لكن اذا صار الحق عليهم لا - 00:04:30
يا رجال الدعوة شهوات بس. فانكشفت الشبهة عنه وتبيّن ان هذا الذي يلقيه في قلبه انما هو ابليس ان
يشككه في حكمة الله وعدله. نعم - 00:04:50